

الحكومة العراقية المؤقتة :

لم يكن قرار السلطات البريطانية بتشكيل الحكومة المؤقتة إلا نتيجة لاستمرار الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال التي بلغت ذروتها في ثورة العشرين، فعد وصول بيرسي كوكس الى بغداد في (١١ تشرين الأول ١٩٢٠)، الذي وصف بأنه الشخص الأمثل من وجهة النظر البريطانية فأجرى مشاورات واسعة مع بعض الشخصيات العراقية ورجال الإدارة البريطانية في العراق. وبعد أن حصل كوكس على التأييد لآرائه رشح عبد الرحمن الكيلاني نقيب أشرف بغداد لتولي رئاسة المجلس لمركزه الديني. وكان النقيب معجباً بشخصية بيرسي كوكس.

استطاع كوكس إقناع النقيب تولي رئاسة المجلس وكان كوكس قد قرر تأليف مجلس يضم رئيساً وثمانية وزراء يكون كل منهم على رأس وزارة من وزارات الدولة ومع كل وزير مستشار بريطاني مع عشرة وزراء بلا وزارة لضمان تمثيل مناطق العراق المتعددة.

وهكذا تم تشكيل الوزارة النقبية الأولى التي عقدت اجتماعها الأول في دار النقيب يوم (٢ تشرين الثاني ١٩٢٠). ثم أصدر المندوب السامي برسي كوكس بياناً في (٨ تشرين الثاني من العام نفسه) أوضح فيه أن الهدف من تأليف الحكومة هو الاسراع في تمهيد الطريق أمام الشعب العراقي لإبداء الرأي في شكل الحكومة التي يريدها عن طريق تأليف مؤتمر عام يمثل الشعب العراقي تمثيلاً صحيحاً.

وحدد كوكس صلاحيات الحكومة المؤقتة في مذكرة اعتبرت أن مهام كل وزير يعتبر رئيساً لدائرة من دوائر الدولة ومسؤولاً عن إدارتها. وقامت الحكومة المؤقتة بتقسيم العراق الى وحدات إدارية وتعيين موظف عراقي لكل وحدة إدارية وعلى الرغم من تشكيل الحكومة إلا أنها لم ترضي طموح العراقيين الذين يطالبون بالاستقلال التام لذلك نظروا إليها بعين الشك وازدادت الانتقادات للبريطانيين ولخططهم في العراق.

المصادر:

١ - عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، جزءان، صيدا،

- ٢ - البرت م . متشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، بغداد، ١٩٧٨.
- ٣ - رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب سياسته الخاصة وآراءه السياسية وعلاقته بمعاصريه، بغداد، ١٩٨٤.